سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

حذر من خوض صراع مع إيران

تقرير دولي لمجموعة «أوكسفورد» يؤكد ان الحرب على الإرهاب تغذي تنظيم القاعدة

مركز التجارة العالمي واشنطن

©Reuters

لندن/14 اكتوبر/من: كيت كيلاند:

قال مركز بحث بريطاني اليوم الاثنين إن بعد ست سنوات من هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة فشلت "الحرب على الإرهاب" وسببت زيادة في دعم الحركات الإسلامية المتطرفة.

وقال تقرير أعدته مجموعة أوكسفورد للأبحاث إن هناك حاجة "لإعادة التفكير بقدر كبير" إذا كان للشبكات الإرهابية في العالم أن تصبح غير فعالة.

وقال بول روجرز كاتب التقرير وأستاذ دراسات السلام الدولي في جامعة برادفورد بشمال انجلترا "إذا كان لنا أن نواجه حركة القاعدة فلابد من فهم الأسباب الأصلية لدعمها والقضاء عليها بشكل دائم."

ومضى يقول "وإلى جانب السياسات التقليدية والإجراءات الأمنية يمكن احتواء القاعدة والحد من نفوذها ولكن سيتطلب هذا تغييرا في السياسة على كل المستويات."

ووصف الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق بأنه "خطأ فادح" ساعد في إقامة "منطقة ثمينة للتدريب على الجهاد" لأنصار القاعدة.

وأوصى التقرير الذي صدر تحت عنوان "بدائل الحرب على الإرهاب" بالسحب الفوري لكل القوات الأجنبية من العراق إلى جانب القيام بحملة دبلوماسية مكثفة في المنطقة بما في ذلك إيران وسوريا.

وفي أفغانستان دعا روجرز أيضا إلى خفض الأنشطة العسكرية على الفور وضخ المزيد من المساعدات المدنية والتفاوض مع الميليشيات بهدف إشراكها في العملية السياسية.

وأضاف التقرير أنه إذا ما اتخذت تلك الإجراءات فإن "تصحيح الأخطاء التي ارتكبت منذ 11 سبتمبر سيتطلب عشر سنوات على الأقل".

وتابع "عدم اتخاذ التغييرات اللازمة قد يؤدي إلى استمرار الحرب على الإرهاب عشرات السنين."

كما حذر روجرز من خوض صراع مع إيران.

وقال "خوض حرب مع إيران...سيزيد من سوء الأوضاع وسيكون في صالح العناصر المتطرفة وسيزيد كثيرا من العنف في أنحاء المنطقة. مهما كانت المشاكل مع إيران يجب تجنب الحرب بكل المقاييس."

ستنظر في القضية مرة أخرى يوم 17 أكتوبر

استبعاد إبطال المحكمة العليا الباكستانية لانتخاب الرئيس مشرف

إسلام أباد/14 أكتوبر/ من: روبرت بيرسل:

قال محللون أمس الأحد إنه يتعين على الحاكم العسكري الباكستاني برويز مشرف الانتظار عشرة أيام على الأقل قبل صدور حكم من المحكمة العليا حول مدى شرعية إعادة انتخابه ولكن المحكمة من غير المرجح أن تبطل انتصاره الساحق.

وكما هو متوقع فاز مشرف بكل الأصوات تقريبا في الانتخابات الرئاسية التي قاطعتها المعارضة بصورة كبيرة في البرلمان والمجالس الإقليمية الأربعة السبت.

وأرجي الإعلان عن النتيجة الرسمية لحين صدور حكم من المحكمة العليا في الطعون التي قدمتها المعارضة التي تقول إن مشرف غير مؤهل لترشيح نفسه بينما هو قائد للجيش على الرغم من وعده بترك الجيش خلال أسابيع.

كما اعترضت المعارضة على إعادة انتخاب مجالس انتهت ولايتها لمشرف وهي المجالس التي يتمتع فيها الائتلاف الذي يقوده مشرف بأغلبية قبل أسابيع فقط من حلها لإجراء انتخابات عامة مقررة في منتصف يناير كانون الثاني.

وستنظر المحكمة في القضية مرة أخرى يوم 17 أكتوبر.

وتمثل النتيجة موضع اهتمام حيوي للغرب الذي يريد أن يرى مشرف الإبقاء على دعم باكستان لمساعي تحقيق الاستقرار في أفغانستان ومواجهة تنظيم القاعدة.

وقال المحلل السياسي شفقت محمود "على الرغم من أنها انتخابات مثيرة للجدل وأن هناك الكثير من المشكلات تصاحبها فالأحزاب تحتج وما إلى ذلك.. فإنني أعتقد أنه سيكون من الصعب للغاية على المحكمة العليا أن تبطلها."

وتعين على المحكمة العليا التي تناصب مشرف العداء منذ أن حاول عزل كبير قضاتها في مارس أن تتخذ قرارا عشية الانتخابات بما إذا كان من الممكن المضي في الانتخابات.

وكان قرارها أن الانتخابات يمكن أن تمضي ولكن الفائز لن يعلن قبل أن تصدر حكما بشأن مدى شرعية انتخاب مشرف.

وقالت صحيفة بوست "قبلت المحكمة التي أقرت بأن انتخابات الرئاسة من الممكن أن تمضي قدما ضمنيا صلاحية المجالس المنتهية ولايتها (لأسباب دستورية / قانونية صرفة) في منح مشرف تفويضا جديدا مدته خمس سنوات." ، وأضافت الصحيفة "يبدو أنه أتم ما يفعله بنجاح."

وقامت أمس الأول احتجاجات من المعارضة وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفرقة محامين معارضين للحكومة ألقوا حجارة على المجلس التشريعي في عاصمة أحد الأقاليم.

وفي حين أن ما من أحد يشك في أن مشرف فقد أغلب شعبيته يقول محللون إنه لم تقم احتجاجات كبيرة مما يجعل من المستبعد أن تشعر المحكمة العليا بضغط من الرأي العام يلزمها بمنع إعادة انتخابه.

كما أن هناك مخاوف بشأن ما الذي يمكن أن يحدث إذا ما أصدرت المحكمة حكما ضده. وباعتبار مشرف رئيسا وقائدا للجيش فمن الممكن أن يفرض حالة الطوارئ أو حتى الأحكام العرفية على الرغم من أنه كان يستبعد دائما هذه الخيارات.

وقال حسن عسكري رضوي وهو محلل عسكري آخر "ربما تكون المحكمة العليا خائفة من أن يتطور الوضع في أي اتجاه لأنها لا تتوقع من مشرف الانسحاب. ما من أحد في باكستان يتوقع من مشرف الانسحاب."

وأضاف "شعوري هو أنها ستكون خطوة كبرى من المحكمة العليا إذا أبطلتها الآن."

ولكن ما من أحد يتوقع نهاية للشعور بعدم اليقين.

وقال محمود "لا أرى نهاية لفترة المصاعب. الانتخابات مقبلة وستكون محتدمة للغاية."

، ومضى رضوي يقول "سيكون نوعا من البرلمان المعلق وسنشهد الكثير من المناورات. سيواصل مشرف التلاعب بالسياسة وسيستمر الشعور بعدم اليقين."

كما يواجه مشرف انتقادات بسبب قانون محا اتهامات الكسب غير المشروع الموجهة لرئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو. وضمن هذا الأمر لحزبها عدم الاستقالة قبل الانتخابات التي أجريت أمس مما يضفي عليه الشرعية ويمهد الطريق لعودتها من منفاها يوم 18 اكتوبر.

وتشجع الولايات المتحدة مشرف وبوتو على التعاون معا ولكن في الوقت الراهن يقول محللون إن من المرجح أن يظل مشرف متمسكا بحلفائه الذين يثق بهم من الحزب الحاكم.

وقال رضوي في إشارة إلى حزب بوتو "لن يهاجم حزب الشعب الباكستاني ولكنه سيبقي على مسافة آمنة."

شدد على ضرورة القضاء على الموارد المالية للتنظيم

بتريوس يقول إن على أمريكا مواصلة الضغط على تنظيم القاعدة في العراق

ديفيد بتريوس

©Reuters

بغداد/14 أكتوبر/من: دين ييتس:

قال الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق إن قوات الأمن الأمريكية والعراقية حققت "مكاسب كبيرة" في مواجهة تنظيم القاعدة بالعراق ولكن عليها مواصلة الضغط خاصة لتجفيف الموارد المالية للتنظيم.

كما دافع بتريوس عن سياسة التوسع التي شهدت مساعدة عشائر وأحياء في تأمين مجتمعاتها مصرا على أن الجيش الأمريكي لا يحاول تكوين المزيد من الميليشيات في العراق.

وفي أجزاء من العراق خاصة في محافظة الأنبار في غرب البلاد انضم أفراد عشائر من العرب السنة لقوات الأمن العراقية والأمريكية في محاربة مقاتلي القاعدة.

وقال بتريوس لمجموعة صغيرة من الصحفيين السبت في قاعدة عسكرية أمريكية في محافظة ديالى التي اتهم تنظيم القاعدة بارتكاب الكثير من الهجمات فيها "الإجراءات ضد القاعدة مشجعة. تحققت مكاسب كبيرة ضد القاعدة. ، "يظل تنظيم القاعدة... العدو المصر دائما على إعادة إشعال العنف الطائفي مسببا الخسائر البشرية الأكثر ترويعا... إذا ما اعتقدنا أننا نلنا منهم فعلينا أن نظل على هذه الحال."

ويلقي الجيش الأمريكي باللوم على تنظيم القاعدة في العراق في ارتكاب أغلب الهجمات التي تسبب خسائر بشرية كبيرة. كما يعلن التنظيم من حين لآخر مسؤوليته عن قتل مسؤولين بالحكومة العراقية وزعماء عشائر.

وتنظيم القاعدة في العراق هو تنظيم محلي بصورة كبيرة يقول الجيش الأمريكي إن له قيادة أجنبية.

وقال بتريوس إنه إلى جانب محاربة القاعدة فهناك عنصر مهم وهو القضاء على الموارد المالية للتنظيم.

وأشار إلى مدينة الموصل في شمال البلاد حيث قال إن القاعدة كانت تحصل على المال من رجال أعمال في مجال الأسمنت والبنوك والعقارات حتى تمكنت قوات الأمن من القضاء على الشبكة. ، ومضى بتريوس يقول "كانوا متداخلين في كل شيء وكان هذا يمكنهم من تجنيد عاطلين... كان هذا هو الأمر الخبيث المتعلق بهم."

وانتقدت الأغلبية من الشيعة في العراق سياسة إشراك العشائر والمجموعات المحلية في توفير الأمن قائلة إن القوات الأمريكية تشكل بهذا المزيد من الميليشيات.

وقال الائتلاف العراقي الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي الأسبوع الماضي إن الكثير من المقاتلين الجدد يثيرون الاضطرابات حول بغداد بحجة محاربة القاعدة.

وقال بتريوس إن الجيش لا يشكل المزيد من الميليشيات ولا يسلح العشائر.

وأردف قائلا "ما نحاول القيام به هو استغلال المواقف التي يتطوع فيها السكان المحليون في بعض الأحيان لأول مرة وربما تكون أول مرة على الإطلاق منذ التحرير... للخدمة في الشرطة العراقية."

وأضاف "ينظر لهم على أنهم قوة يمكن أن تصبح جزءا من قوات أمن عراقية مشروعة... ليست الفكرة أن يظلوا يتقاضون منا رواتب لأجل غير مسمى."

ومن أصحاب فكرة إشراك العرب السنة في الانبار في العمليات الأمنية الزعيم العشائري الشيخ عبد الستار أبو ريشة الذي رأس مجلس صحوة الأنبار حتى مقتله الشهر الماضي في تفجير أعلنت القاعدة مسؤوليتها عنه.

وحل أحمد الذي يصفه بتريوس بأنه "عبقري" محل شقيقه الأصغر أبو ريشة في رئاسة المجلس.

وقال بتريوس عن أحمد أبو ريشة (42 عاما) "إنه شخص مثير للإعجاب للغاية."

ومضى يقول "من الواضح أن لديه رؤية. فكر بالفعل في علاقته بحكومة العراق وبرئيس الوزراء المالكي... وبالزعماء الدينيين الشيعة وبلا شك بالزعماء الدينيين السنة."

فيما لايزال الناس في يانجون يشعرون بالخوف لدرجة تمنعهم من الكلام

المجلس العسكري بميانمار يخفف الإجراءات الأمنية ويسحب الجنود من الشوارع

تظاهرات في يانجون

©Reuters

يانجون/14 أكتوبر/ من: أونج هلا تون:

خفف المجلس العسكري الحاكم في ميانمار الإجراءات الأمنية في يانجون بشدة أمس الأحد في ثقة فيما يبدو من أنه لن يواجه احتجاجات حاشدة أخرى ضد الحكم العسكري وساد هدوء غير معتاد الشوارع واستمرت الاعتقالات.

وأزيلت آخر متاريس من وسط العاصمة السابقة يانجون حول معبدي شويداجون وسولي اللذين كانا نقطتي بداية ونهاية الاحتجاجات التي قمعها الجنود بإطلاق النيران على الحشود واعتقال رهبان ومتظاهرين آخرين.

وقال بضعة أفراد في الشوارع إنهم ما زالوا يشعرون بالخوف وما زالت خدمة الانترنت التي وصلت عن طريقها صور الاحتجاجات والإجراءات التي اتخذتها القوات الأمنية لسحق الاحتجاجات إلى العالم الذي يشعر بغضب مقطوعة.

ويشعر الناس في الشوارع بالخوف لدرجة تمنعهم من الكلام بالرغم من أن جنرالات المجلس العسكري الحاكم صرحوا لأول مرة بأنهم مستعدون لإجراء محادثات مع الزعيمة المعتقلة التي تطالب بالديمقراطية أونج سان سو كي وإن يكن بشروط من غير المرجح أن تقبلها.

وعرض الجنرال البارز ثان شوي رئيس المجلس العسكري الحاكم إجراء محادثات مباشرة إذا تخلت سو كي عن مواقفها "التصادمية" ودعمها للعقوبات وسعيها من أجل "دمار تام".

وقال نيان وين المتحدث باسم الرابطة القومية من أجل الديمقراطية التي تتزعمها سو كي إن العرض قد يمهد الطريق أمام إجراء محادثات بشأن المحادثات. ، وتابع "انه تحسن مهم في الموقف السابق. لم يلزموا أنفسهم أبداً بالتحدث معها."

وذكر محللون في ميانمار يحذرون من الإفراط في التفاؤل إذ أن الآمال بالتغيير في الماضي كثيرا ما أحبطت وصحف مملوكة للدولة أن المزيد من الناس اعتقلوا.

وأضافوا أمس الأحد أن 78 فردا آخرين يشتبه في مشاركتهم في الاحتجاجات الحاشدة اعتقلوا لاستجوابهم.

وقالوا إن 1216 محتجا أفرج عنهم في يانجون بعد أن وقعوا على تعهدات بعدم المشاركة في احتجاجات كما أطلق سراح 398 من 533 راهبا اعتقلوا في غارات شنت على المعابد في شتى أنحاء المدينة.

ولم ترد تقارير عن عدد المعتقلين والذين أفرج عنهم في مدن أخرى حيث أفادت تقارير بأن الآلاف قاموا باحتجاجات ضد المجلس العسكري الحاكم ولكن نيان وين قال إن مسؤولا كبيرا بالرابطة القومية من أجل الديمقراطية اعتقل في مدينة ماندلاي ثاني أكبر المدن أثناء الليل.

إلا أنه ما زال هناك أمل بسيط في أن يكون للضغط الدولي على المجلس العسكري الحاكم لبدء محادثات مع الرابطة القومية من أجل الديمقراطية التي حققت فوزا ساحقا في الانتخابات عام 1990 تجاهله الجنرالات أثرا على المجلس الحاكم الذي نادرا ما يهتم بالعالم الخارجي.

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إبراهيم جمباري للصحفيين يوم الجمعة بعد اطلاع مجلس الأمن على نتائج زيارته التي استمرت أربعة أيام لميانمار إنه يرى "نافذة فرصة" لمحادثات بين المجلس العسكري الحاكم وسو كي التي اجتمعت مع جمباري مرتين. ، وتابع "من خلال المحادثات التي أجريتها معها فانها تبدو حريصة للغاية على الدخول في حوار مناسب" شريطة عدم وجود شروط مسبقة.

ولم ترد أنباء من سو كي (62 عاما) الواقعة رهن الإقامة الجبرية في منزلها في يانجون دون أي اتصالات هاتفية وتحتاج لأذن رسمي نادرا ما تحصل عليه إذا أرادت استقبال زوار.

غير أنه وفي تحرك آخر يهدف إلى تبديد الغضب الدولي أذاع التلفزيون الحكومي لقطات نادرة لسو كي للمرة الأولى منذ أربع سنوات مساء يوم الجمعة.

وأشار إليها باحترام في خروج عن الممارسات القديمة عندما كان يتم إسقاط اسم والدها أونج سان لحرمانها من الصلة ببطل الاستقلال في البلاد.

ووزعت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي تضغط من أجل تشديد العقوبات على المجلس العسكري الحاكم مشروع بيان في مجلس الأمن يطالب المجلس بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والدخول في محادثات مع المعارضة.

والبيان ليس له قوة قانونية ولكن إذا وافقت الصين وهي حتى الآن أوثق حليف لميانمار على نصه الذي صيغ بعبارات قوية فان ذلك يمكن أن يبعث برسالة قوية إلى المجلس العسكري الحاكم.

ويقول المجلس العسكري إن عشرة قتلى سقطوا في الحملة لقمع الاحتجاجات التي بدأت بمسيرات صغيرة ضد ارتفاع كبير في أسعار الوقود في أغسطس وتصاعدت بعد أن أطلقت القوات النيران فوق رؤوس رهبان يحتجون.

إلا أن حكومات غربية تقول إن العدد الإجمالي للقتلى أكبر بكثير على الأرجح.

تظاهرات في يانجون

©Reuters

مقتل اثنين في تحطم طائرة سورية

دمشق/وكالات:

قال شهود عيان إن طائرة صغيرة يستخدمها الجيش السوري تحطمت أمس الأحد قرب دمشق مما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل.

وأضافوا أنه جرى انتشال ثلاثة أشخاص يرتدون زيا عسكريا من الأنقاض وسط أشجار الزيتون في منطقة معظمية الشام على بعد سبعة كيلومترات غربي دمشق.

وقال أحد سكان المنطقة "قتل اثنان من طاقم الطائرة. لست متأكدا مما إذا كان الثالث سينجو. كانت الطائرة تتمايل بشدة قبل أن تصطدم بالأرض."

وقال شاهد عيان آخر يدعى محمد ناصر إن الطائرة "سقطت وسط حدائق ولم تصب منازل." ، ورأى شاهد عيان شاحنة تحمل الحطام إلى مطار مزة العسكري. وقال إنه لم ير أي علامات عسكرية على الطائرة.

الأردن يشدد إجراءاته على الحدود لمنع الكوليرا

عمان/وكالات:

أعلن الأردن أمس الأحد تشديد إجراءاته على الحدود مع جارته العراق تحسبا لدخول أي حالة من مرض الكوليرا الذي أصاب المئات في أنحاء العراق.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية بترا عن مدير رقابة الإمراض في وزارة الصحة بسام حجاوي تأكيده ان الوزارة شددت من إجراءات الرقابة على المناطق الحدودية مع العراق لمنع دخول المرض إلى المملكة.

وأضاف انه إلى اليوم لم يدخل الأردن أي شخص مشكوك في إصابته بالكوليرا من العراق ولكنه لم يستبعد حدوث بعض الحالات "في أي مكان وأي وقت في ظل عدم تقييد حركة المرور العالمية للمسافرين وعدم توفير آلية محددة لعزل المرضى وفقا للوائح الصحية الدولية."

تفوق زعيم للمعارضة الكينية قبل الانتخابات

نيروبي/وكالات:

حافظ زعيم المعارضة الكيني رايلا اودينجا على تقدمه على الرئيس مواي كيباكي في ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت نتائجها أمس الأحد قبل شهرين من انتخابات الرئاسة في كينيا.

وتفوق اودينجا وهو وزير وسجين سابق على كيباكي في استطلاعات الرأي منذ أواخر سبتمبر لتبدأ ما قد تصبح اعنف المنافسات الانتخابية في الآونة الأخيرة في ديمقراطية افريقية كبرى.

وبدأ اودينجا حملته الانتخابية في نيروبي السبت بينما جاب كيباكي البلاد في الأسابيع الأخيرة لكسب التأييد لحزبه الجديد حزب الوحدة الوطنية وعقد اجتماعا حاشدا في ناكورو أمس الأول.

مقتل 26 شخصا بمعارك في منطقة القبائل الباكستانية

وزيرستان/وكالات:

قال الجيش الباكستاني إن 26 شخصا على الأقل قتلوا بينهم جنديان وأربعة مدنيين في اشتباكات بين القوات الأمنية وناشطين في منطقة القبائل الباكستانية بشمال غرب البلاد أمس الأحد.

واندلعت الاشتباكات التي أسفرت عن إصابة 15 شخصا في شمال وزيرستان، حيث تقول الولايات المتحدة إن عناصر القاعدة وطالبان أعادوا تشكيل صفوفهم في تلك المنطقة رغم وجود عدد كبير من القوات الباكستانية بها.

وقال الناطق باسم الجيش الباكستاني وحيد إرشاد إن جنودا باكستانيين تدعمهم طائرات هليكوبتر شنوا هجوما على مخابئ ناشطين إسلاميين قرب بلدة مير علي في منطقة شمال وزيرستان.، وأوضح أن 20 ناشطا على الأقل وجنديين قتلوا، وقال سكان محليون إن أربعة مدنيين بينهم ثلاث نساء قتلوا في الاشتباك أيضا.

بدوي يؤكد ان مشاكل العرق والدين تثير الانقسامات

كوالالمبو/وكالات:

قال رئيس الوزراء الماليزي عبد الله أحمد بدوي إن العرق والدين ما زالا قضيتين مثيرتين للانقسام في ماليزيا بعد 50 عاما من استقلالها مضيفا أن البلاد تقترب أحيانا "من حافة الهاوية".

وأقر بدوي خلال اجتماع لحزب جيريكان المشارك في الائتلاف الحاكم والمدعوم من قبل الأقلية الصينية بأن الحكومة "تحل قضية عرقية تلو أخرى".

وأضاف "لا أريد أن أتظاهر بأن كل شيء عظيم ولا توجد مشكلات ولا ضعف ولا عيوب" مشددا على رفضه "لحالة الإنكار".

ويشكل الملايو المسلمون 60% من سكان البلاد البالغ عددهم 26 مليونا، وينحدر الباقون من أصول صينية وهندية ويدينون بالمسيحية والبوذية والهندوسية.

ويقول كثيرون من غير المسلمين إن السلطات والمحاكم تسمح للأغلبية المسلمة بالتعدي على حقوقهم بما في ذلك حرية المعتقد.

وأثار الانقسام العنصري والديني المتزايد مخاوف من حدوث مزيد من التوتر وسط توقعات بأن تجري قريبا انتخابات مبكرة في البلاد.

ويحث زعماء الحكومة المتعددة الأعراق الماليزيين باستمرار على الاستفادة من دروس عام 1969 عندما تحولت توترات عرقية إلى أعمال شغب مدمرة.

وانتقد عبد الله خلال كلمته أولئك "الذين يحلو لهم تحويل كل شيء إلى قضية عرقية أو دينية". وأكد أن الحكومة تبادر إلى الرد بسرعة عندما يحدث شيء من شأنه التحول إلى مشكلة عرقية أو عندما يثيرها أناس مكروهون مضيفا أن تلك المواقف من شأنها تعقيد المشاكل وتصعيب حلها.

اعتقال عشرات المحتجين في يوم كولومبوس بأميركا

واشنطن/وكالات:

اعتقلت السلطات الأميركية أكثر من ثمانين محتجا بعد عرقلتهم استعراضا احتفاليا بيوم كولومبوس في مدينة دنفر الأميركية.

ويحتج المتظاهرون وأغلبهم من الجماعات الأميركية الهندية وأنصارها سنويا على الاحتفال التكريمي لمكتشف أميركا الإيطالي الأصل كريستوفر كولومبوس، ويعتبرونه "احتفالا بالإبادة الجماعية" لشعب أميركا الأصلي.

وتقوم هذه الجماعات بتعطيل الاستعراض منذ نحو 20 عاما مما يؤدي إلى اشتباكات مع الأميركيين الإيطاليين في كولورادو حول هذه الاحتفالات التي بدأت قبل قرن.

وأجلت الشرطة بدء الاستعراض لأكثر من ساعة أثناء محاولتها منع حدوث مواجهات، وزجت بالمحتجين في حافلات بعد أن رفضوا أوامر بالتفرق.

وقالت إن معظمهم سيواجه تهما بإغلاق طريق أو تعطيل تجمع قانوني وإن عشرة منهم على الأقل سيعاقبون لمقاومتهم الاعتقال.

شد عضد إيران

تحت عنوان "هدية بوش بالنصر لقساة إيران" كتب بيتر غالبريث تعليقا في صحيفة (صنداي تايمز) قال فيه إن أية خطوة يقوم بها البيت الأبيض في العراق تشد عضد إيران.

وأضاف أن تحذير بوش قبل أيام من أن انسحاب أميركا من العراق يعني تركه بيد المليشيات التابعة لإيران واقعي، لكنه هو الذي مهد له منذ بداية الاحتلال.

وقال المعلق إن الإدارة الأميركية هي التي مكنت المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ومليشيات بدر التابعة له من أخذ زمام الأمور في العراق فور احتلالها له.

وأضاف أن هذا المجلس من صنع زعيم الثورة الإيرانية آية الله الخميني عام 1982.

وشدد على أن واشنطن لا يمكنها الآن أن تتملص من الهدية الإستراتيجية التي سلمتها لإيران، بل إن المفارقة هي أن أكثر المليشيات الشيعية مهادنة للأميركيين هي أيضا أكثرها موالاة لإيران.

وقال إن طهران وواشنطن تدعمان المجلس الذي أصبح الآن "المجلس الإسلامي العراقي الأعلى" في صراعه مع الموالين للزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

وأكد أن الولايات المتحدة محقة في توجسها من النشاطات الإيرانية في العراق، لكن الحقيقة هناك هي عكس ما يروج له بوش، فإيران لا تعارض النظام الجديد في العرق بل هي المستفيد الرئيسي من كل ما غيرته الولايات المتحدة في العراق منذ غزوها له عام 2003.

التشكيك البريطاني

نقلت صحيفة (ذي أوبزورفر) عن باتريك ميرسر مستشار الشؤون الأمنية لرئيس الوزراء البريطاني، تشكيكه في مبررات واشنطن لضرب إيران، وفي ادعاءاتها بخصوص قدرات إيران العسكرية.

ميرسر قال كذلك إن هناك قلقا متزايدا بسبب ما يبدو أن واشنطن مقدمة عليه من تورط عسكري في إيران، وقد أدى هذا التصريح إلى توتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول ضرب إيران، كما قالت الصحيفة.

لكن ميرسر اعترف كذلك بأن القادة العسكريين البريطانيين ناقشوا بالفعل المسألة الإيرانية مع نظرائهم الأميركيين، مؤكدا في الوقت ذاته أنهم لن يقدموا لهم أي عرض بالدعم في حالة شن هجوم جوي على إيران.

وقال ميرسر "لا شك أن إيران تمثل مشكلة حقيقية، وأي شيء سيقام به اتجاهها سيشمل على أقل تقدير جهودا دبلوماسية بريطانية".

الصحيفة ذكرت من ناحية أخرى أن منظمة أميركية جديدة ذات علاقات وطيدة بالبيت الأبيض، وتتبنى فكر المحافظين الجدد تشن حملة تستهدف إثبات أن إيران تمثل تهديدا للولايات المتحدة وإسرائيل ويجب أن "توقف عند حدها".

وقد أنشئت هذه المنظمة التي يطلق عليها اسم "Freedom Watch" في مارس الماضي من طرف عدد من أصحاب الأموال الطائلة الذين يتبرعون عادة للجمعيات الخيرية.

وتتهم هذه المنظمة من بعض منتقديها بأنها تمثل "واجهة" أفكار نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني.

الدعم البريطاني

تحت عنوان "بريطانيا ستدعم توجيه ضربة جوية لإيران" نقل تيم شيبمان في صحيفة (صنداي تلغراف)عن مسؤولين سامين بوزارة الدفاع الأميركية قولهم إن رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون وافق على تأييد توجيه ضربة جوية لإيران في حال ثبوت وقوفها وراء هجمات موسعة قام بها المقاتلون العراقيون ضد القوات البريطانية والأميركية في العراق.

وحسب مصادر الصحيفة فإنه قد تم إبلاغ براون بخطط أميركية لشن غارات جوية محدودة على إيران وغارات أخرى تقوم بها القوات الخاصة على قواعد الحرس الثوري الإيراني.

فالولايات المتحدة تريد إشراك القوات الجوية البريطانية الخاصة في عمليات القصف الجوي لقواعد داخل إيران، كما طلبت مساعدة من البحرية الملكية البريطانية للتصدي لأي هجوم إيراني مضاد في الخليج، غير أن أي قرار لم يتخذ بعد في هذا الصدد.

وقال شيبمان إن التهديد باتخاذ إجراء عسكري ضد إيران تم نقله إلى الحكومة الإيرانية، وهو ما يقال إنه السبب المباشر في تقلص وتيرة وصول الكميات الهائلة من الأسلحة الإيرانية التي كانت تتدفق على العراق.

لكن الصحيفة قالت إن خبر تناول براون لمسألة قصف إيران جويا مع الرئيس الأميركي جورج بوش سيثير حفيظة من يقولون إن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير كان متسرعا أكثر من اللازم عندما اتخذ قراره بدعم العمل العسكري ضد العراق.